بعض المفردات والعبارات العربية المقترضة في اللغة الكانورية (دراسة وصفية)

د. محمد نوم هارون
د. محمد الحاج ميدغو
دماترو، نيجيريا

الملخص:
تناولت هذه الدراسة بعض المفردات والعبارات العربية المستعملة في اللغة الكانورية بغية البحث عن مدلولها وكشف صلتها وجذورها في اللغة العربية مستخدمة بعض المعاجم العربية في ذلك المنحى. والجدير بالذكر هو أن الباحثان رسما خلفية تاريخية عن منطقة كانم-برنو قديما وحديثا مبينين لمواقعها الجغرافية تمهيدا للدراسة ولربط الماضي بالحاضر.
الكلمات المفتاحية: بعض المفردات، اللغة العربية، وعباراتها، اللغة الكانورية.

المقدمة:

لقد أثبت التاريخ أن إتصال مملكة كانم- برنو بالعرب كان في وقت مبكر جدا. وقد أدى هذا الاتصال إلى توطيد العلاقات الدبلوماسية، والتجارية، والسياسية، والثقافية، والدينية منذ عصور قديمة، فتأثر شعب الكانوري بالعرب أيّما تأثر في ملبسهم، ومأكلهم، ومشربهم، وثقافتهم وتقاليدهم، كما أثرت فيهم الثقافة الإسلامية والعربية لدرجة أنهم صاروا يستخدمون المفردات العربية وعباراتها في أحاديثهم اليومية، ومعاملاتهم التجارية، والسياسية وما شاكل ذلك. والجدير بالذكر هو أن هذه الألفاظ والعبارات العربية المستعملة في اللغة الكانورية قد حرفت بعضها واستخدمت بمعان تخالف معانيها الأصلية في اللغة العربية، و تغيرت صورتها. وقد تناول عدد لا يستهان به من الباحثين مسألة التأثر والتاثير بين اللغة العربية واللغة الكانورية بالدراسة والتحليل، فمنهم من اهتم بناحية التأثر في التقاليد والعادات والعرف، فتناول عددا كبيرا من العادات والتقاليد الكانورية كحفل الزفاف، والسماية، والجنازة وحاول ربطها وكشف جذورها وأصلها بعادات العرب وبالثقافة الإسلامية. ومنهم من ركز دراسته في الناحية الثقافية ولاسيما نظام التعلم والتعليم مع الاشارة إلى أن الكانوريين كانوا يستخدمون الحرف العربي في كتابة مختلف ميادين العلم والمعرفة مما يدل على عمق التأثر والاتصال بين الشعبين. من هذا المنطلق، أراد الباحثان القيام بدراسة بعض المفردات العربية المستعملة في اللغة الكانورية دراسة وصفية مقارنة بغية الوقوف على مدى صلة الكلمات المستعارة وقربها أو بعدها عن أصولها العربية، وستتم الدراسة تحت نقاط آتية:

التعريف باللغة الكانورية:

لقد عرف الدارسون والباحثون اللغة الكانورية فذهب بعضهم إلى أنها تنتمي إلى عشيرة اللغات النيلية الصحراوية، وإليها تنتمي لغة نوبا، وسونغي، وساساي ومنطقتها وسط إفريقيا[1]. ففي عصرنا الحاضر نجد أن الكانورية هي اللغة المستخدمة لدى الأغلبية في شعوب ولايتي برنو Borno ويوبي Yobe. كما ينتشر عدد من الناطقين بها في ولايات شمال نيجيريا حيث ارتحلوا إليها إما للتجارة وإما طلبا للرزق ونشر العلم والقرآن. فتأثرت شعوب هذه الولايات ببعض عاداتها وثقافاتها ولاسيما في مجال نظام الحكم المحلي، وفي تسمية مدنها وقراها. ويوجد الناطقون بها بأعداد لا يستهان به في بعض الدول الأفريقية المجاورة كتشاد، والنيجر، والكمرون،

والسودان. كما انتشر عدد هائل منهم في المملكة العربية السعودية

خلفية تاريخية عن مملكة كانم-برنو:

أصل كلمة كانم – برنو:

أما كلمة كانم فتدل كما ذهب المقريزي[2] ودلت الشواهد الحالية على "...أنها كرسي أو بلاد حكم برنو، ومنها اشتقت لفظة (الكانمبو) وهي خليط من قبيلة الصَوْ والبربر وإلى هذه المجموعة ينسب تكوين مملكة برنو الأولى فى كانم..."[3] . و ذهب الشريف إبراهيم صالح إلى أنه... يحتمل أن تكون مجموعة الكانمبو استقرت فى منطقة كانم قبيل وصول قبائل الكنوري وتغلب دماء البربر على هذه المجموعة حتى قبائل الهوسا كانت تطلق عليهم البربر. وكما أطلقوا التسمية نفسها على قبائل الكنوري وذلك لتشابه التكوين بين مجموعة الكانمبو والكنوري، فضلا عن تشابه التقاليد، إلا أن كلمة الكانمبو لا تدل على جنس معين، أو قبيلة معينة، وإنما تدل على خليط أكثر من قبيلة، واكتسبت هذه المجموعة إسمها من اقامتها فى منطقة كانم فيقال فى اشتقاق هذه التسمية: رجل من كانم أو رجل كانمي- معناه (كَم ٍكَانِمّ- ما kam-kanumma)والجمع : الكانميون، واستقرت مجموعة الكانمبو بصفة خاصة شرقي بحيرة تشاد فى شريط محدود حول شواطئها الشمالية الغربية، ومن فروع الكانمبو (البُودُما)...[4].

وقد أشار باحث.[5] إلى أن كلمة كانمبو تعني على القول المشهور المجموعة التي تعيش في الطرف الجنوبية للبلاد وهو لقب اطلقه عليهم التوبو أو التيدا دازا Tubu/Teda Daza الذين كانوا يعيشون على التلال شمالي الصحراء. وكلمة كانم في لغة التوبو تعني أيضا الجنوب، وهي الأصل للكلمة الكانورية المحرفة عنها " أَنُمْ " An3m التي تعني هي الأخرى الجنوب، فبلاد كانم بمعنى بلاد الجنوب، والكانمبو بمعنى الجنوبيون عند التوبو[6].

أما كلمة (برنو) أو (بورنو) فقد وردت لأول مرة فى الكتابات التاريخية على يد المؤرخ ابن سعيد (1286م)[7] وعني بها سكان المنطقة الممتدة من جبال العوينات شرقا بين مثلث الحدود السودانية الليبية المصرية، إلى الواحات الواقعة في أقصى جنوب ليبيا والمناطق الشرقية والجنوبية والشرقية إلى جبال التبستي وبحيرة تشاد، والمناطق الغربية لها والجنوبية المتاخمة لمناطق قبائل الهوسا. فهذه الكلمة كما أثبتت دراسات المقارنة اللسانية التي قام بها العالم (بَالْمَر)[8] تعود إلى الجذر (البر) والذي يعني (إنسان) في لغات القبائل القديمة (الجرامنيت) التى سكنت فى الواحات الجنوبية للصحراء الكبرى (جنوب ليبيا، وشمال تشاد، وشمال شرق النيجر).

ومنهم من ذهب إلى أن كلمة " برنو" كانت مشتقة من كلمة "بركو" الكنورية أصلا التى تعني – الغطاء – يستخدمها الشعب الكنوري فى العصور القديمة فى فصل الشتاء حماية من البرد القارص، إذ كانت المنطقة تشهد درجات مرتفعة من البرودة فى موسم الشتاء. فلا يخلو بيت من بيوت الكنوريين من هذا الغطاء الذي كانوا يدثرون به أجسامهم. فبمرور الأيام واختلاط الكنوريين بشعوب مختلفة، ذات ثقافات متباينة تسرب الانحراف فى هذه اللفظة وتبدلت إلى "برنو" فتغير معناها ومدلولها[9] . وقد ذكر (بُورْدَن) هذه اللفظة فى كتابه عند الحديث عن مملكة كانم برنو حيث قال: " ...يبدو أنه منذ

أوائل القرن السابع أو الخامس أو ما قبلهما، أن هناك هجرة قام بها الرعاة البيض من مناطق الحبشة واليمن إلى واحات الأراضى الواقعة فى الشمال الشرقي لبحيرة تشاد. لقد عرفت هذه المنطقة ب (برَكو)... فقد ابتدأ فى هذه المنطقة تاريخ شعب الكنوري والكنمبو".[10]

نشأة إمبراطورية كانم- برنو:

وقد اختلف الباحثون في تحديد نشأة دولة كانم- برنو، كما اختلفوا فيمن كان يسكن في كانم عند ظهورها كدولة؛ فمن قائل تنسب الحكومة الأولى التي قامت في إقليم كانم إلى قبائل الزغاوة[11]. وقائل بأن هذه المنطقة تقطنها قبائل حامية قريبة الشبه لقبائل الطوارق والبربر والمغوميين، وقيل إن الزغاوة أسلاف الماغوميين في حكم كانم؛ وكلا الفريقين من نبلاء الطوارق[12] . ومن قائل أن أسرة دوجو هي أول من حكمت البلاد[13] . وقد كانت مملكة كانم طوال العصور الوسطى محط أنظار المسلمين بعد أن انتشر فيها الإسلام واللغة العربية وبذلك تغير تاريخها وتحدد مستقبلها مما أدى إلى تغيرات كبيرة في بلاد السودان الأوسط.

وينقسم تاريخ هذه الإمبراطورية إلى عصرين :

- عصر سيادة كانم.
- وعصر سيادة برنو.

وأما عصر سيادة كانم الذي كان مهدا لقيام هذه الإمبراطورية – الشمال الشرقي لبحيرة تشاد - وبها العاصمة إنْجِيمِي ..." (Njimi) قامت على أيدى الأسرة المغومية السيفية التي ينتهي نسبها إلى (سيف بن ذي يزن الحميري)، واستطاعت هذه الأسرة أن تسيطر على حوض البحيرة. وأما العصر البرنوي فيبدأ من أواخر القرن الرابع عشر الميلادي إلى نهاية الإمبراطورية فى غمرة الاستعمار الأوروبي الحديث، وفى هذا العصر أصبحت كانم جزءا من إمبراطورية برنو وإن لم تخضع لها تمام الخضوع، كما صارت العاصمة فى مدينة إنْغَزَرْغَمُوا (GAZARGAMO) فى إقليم برنو على حدود نهر يوبي غربي بحيرة تشاد. وقد اضطر الملوك إلى نقل العاصمة عن مدينة إنجيمي لإضطرابات سياسية كانت سائدة عصرئذ فى الأسرة الملكية، ونتيجة للحروب المتواصلة مع قبائل (البُلَالَة)".[14]

وابتداء من القرن السابع عشر الميلادي إلى أوائل القرن التاسع عشر الميلادي تضافرت عوامل الضعف الداخلية على إمبراطورية برنو، ذلك أن (مَيْ إدريس ألَوْمَا) الذي حكم فيما بين عام (1571) و عام (1603م)، والذي بلغت الإمبراطورية فى عهده قمتها وازدهارها خلفه حكام ضعاف لم يكونوا على مثل قوته، وحزمه، وسلطته، فقد بلغوا خمسة عشر ملكا على مدى قرنين ونصف قرن من الزمان. حدث إثناءها عديد من الوقائع والاصطدامات التى أدت إلى القضاء على المملكة، حيث خرجت عن سيطرتها ولايات عدة شرقا وغربا، كما تعرضت لموجة من المجاعات المتلاحقة استمرت أربع سنوات، وأخري سبع سنوات، فضلا عن كثرة الفوضى والإضطرابات هنا وهناك، بيد أن أخطر ما تعرضت له المملكة هو خطر "الفلانيين" تحت زعامة الشيخ عثمان بن فودي، الذي قام بحركة واسعة لنشر الإسلام، والقضاء على البدعة. ففى العام 1808م سقطت العاصمة (إنْغَزَرْغَمُو) على يد الفلانيين تحت قيادة "غُوْني مختار"، فدمروها تدميرا وتلقى " مَيْ أحمد بن علي (1206- 1223هـ – 1791-

1808م) هزيمة نكراء، فأطلق ساقيه للريح واستدعى أحد الكانميين والعلماء البارزين ويدعى " الشيخ محمد الأمين الكانمي" للنجدة، فبذل هذا الشيخ مجهودات جبارة في إعادة سلطة المملكة، ثم انتقل بالعاصمة إلى مدينة كُوْكَاوَا (kukawa) غربي بحيرة تشاد، ابتعادا عن الفتن والاضطرابات السياسية السائدة. فقد استقر في مدينة كُوكَاوَا وتراسل مع زعماء الفلانيين، كل منهم يبرر سياسته ووجهة نظره.[15]

الموقع الجغرافي: تعد إمبراطورية كانم – برنو من أهم الإمبراطوريات التاريخية التى عاشت وبادت مع السنين فى غرب إفريقيا، وذلك لطول بقائها لفترة تربو على تسعة قرون، ولكونها من أهم المراكز الثقافية فى بلاد السودان الأوسط التى ازدهرت فيها الثقافة الإسلامية والعربية، لذلك جذب المؤرخين والباحثين والدارسين من العرب والعجم إلى الاهتمام بها ودراستها. و قد ورد فى مؤلفات بعض مؤرخي العرب كاليعقوبي "...أنه فى مطلع القرن التاسع الميلادي والثالث الهجري إمتدت حدود دولة كانم لتشمل فيما بين النيل شرقاً والنيجر غرباً وبالتحديد في منطقة الشمال الشرقي لبحيرة تشاد..."[16] ، ولم تكن حدود هذه الدولة النامية ثابتة أو مستقرة مما جعل حدودها بين الاتساع والانكماش "...ولكن في وقت اتساعها فإنها تشمل بالنسبة إلى العصر الحاضر جنوب ليبيا وتشاد والنيجر وغرب السودان وشمال نيجيريا (برنو) وإمارات الهوسا وشمال الكمرون وإفريقيا الوسطى أي إنها كانت تشمل المنطقة التى يطلق عليها جغرافيا وسط القارة الإفريقية كلها تقريباً. وإن حدودها لتبلغ حوالي ثلاثمائة ألف ميل مربع 300,000..."[17].

وقد قيل أن بعض المؤرخين ذهبوا إلى أن حدود كانم تبدأ من حدود مصر شرقا، وتنتهي عند بلدة (كَاكَا) فى مَالِي غربا، وتستغرق رحلتها من الشرق إلى الغرب ثلاثة شهور" . ويؤكد المقريزي على مدى اتساع هذه الدولة ويقول "... وأعلم أن على ضفة النيل أيضا الكانم وملكها مسلم... وقاعدة ملكه بلدة اسمها (إنْجِيمِي)، وأول مملكته من جهة مصر بلدة اسمها (زَالَا)، وآخرها بلدة يقال لها (كَاكَا) وبينها ثلاثة أشهر . وبهذا كانت كانم أقوى دولة بل أكبر دولة حظيت بمكانة خاصة جعلتها صاحبة مكانة بارزة فى افريقيا منها موقعها الذى كان ملتقي عدة طرق، ثم تأثرها بحضارات النيل، اضافة إلى الهجرات العربية التي كان لها أكبر الأثر فى المد الإسلامي فى المنطقة.

وفى العصر البرناوي الذي بدأ فى أواخر القرن الرابع عشر الميلادي إلى نهاية الإمبراطورية فى غمرة الاستعمار الأوروبي الحديث أصبحت كانم جزءا من إمبراطورية برنو وإن لم تخضع لها تمام الخضوع حيث صارت العاصمة فى مدينة إنغزرغمو فى إقليم برنو على نهر يوبي غربي بحيرة تشاد. ويؤكد محمد بلو مساحة هذه المملكة قائلا: "...وكانت وداي وباغرم قبل هذا تحت سلطانهم، وكذلك بلاد حوس- بفتح الحاء- وما والاها من بلاد بوش- بفتح الباء وإسكان الواو- ثم ضعفت شوكتهم"[18] . وأثبت الشريف إبراهيم صالح الحسيني: "...أن حدود دولة كانم من الشرق تنتهي إلى الحدود المصرية فى منطقة عرفت – القوز – وفى

غربها ليس بينها وبين مالي دولة وجود ولايات زَنْدَرْ- ودَمَغَرَمْ، أكبر شاهد على هذا..."[19].

وأما برنو المعاصرة، فلقد كانت جزءا من الأقاليم الشمالية لجمهورية نيجيريا الفدرالية بعد إستقلالها من بريطانيا عام 1960م، وكانت تمتد جنوبا وتشمل أقاليم أدَمَاوَا، وغربا حيث شملت أقاليم بَوْشِي. فهي حاليا ولاية من ضمن الولايات الست والثلاثين وعاصمتها مدينة ميدغري. ومساحتها تمتد من حدود بحيرة تشاد شرقا إلى حدود نهر يوبي غربا. أما ولاية يُوْبَيْ التي تحدها ولايات برنو شرقا، وغُوَمْبَي جنوبا، وبوشي غربا وجنوبا، كما تحدها إقليم زندر شمالا فكانت جزءا من ولاية برنو قبل أن تصبح ولاية مستقلة، فقد سجلت على أراضيها تاريخا مجيدا إذ كانت ولاتزال تحتضن مدينة إنْغَزَرْغَمُو.

بعض الألفاظ والعبارات العربية المستعملة في اللغة الكانورية: لقد ذكر الباحثان في طليعة هذه المقالة ومستهلها بأن الكانوريين يستخدمون بعض الألفاظ والعبارات العربية ولكنهم في بعض الأحايين يحرفون بعضها فيستخدمونها لمدلول آخر ومعنى متباين غير معناها الأصلي في اللغة العربية، وفي حين آخر يستخدمونها بالمدلول نفسه، وفي حين ثالث يغيرون طريقة نطقها كليا. فمن هذه الألفاظ والعبارات ما يلي:

- كلمة: (أنَّمبَرِي) Annambari الكانورية تحريف لعبارة- " أنا بريئ " العربية ومدلولها في العربية كما جاء في مقاييس اللغة من " برأ: فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب: أحدهما الخلق...والأصل الآخر: التباعد من الشيئ ومزايلته: من ذلك البرء وهو السلامة من السقم، يقال برئت وبرأت. يقول اللحياني: يقول أهل الحجاز: برأت من المرض أبرؤ بروءا، وأهل العالية يقولون- برأت أبرأ برءا ومن ذلك قولهم برئت إليك من حقك، وأهل الحجاز يقولون: أنا براء منك، وغيرهم يقولون أنا بريئ منك، قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز: (إنني براء مما تعبدون) الزخرف 26، وفي غير موضع من القرآن: (إني بريئ مما تعبدون)..."[20]، ولكن في اللغة الكانورية تستخدم للتأنيب والحذر كما حرفوها من حيث النطق.

- عبارة: (لَكّدُ جاكم) lakkad3jakum تحريف في النطق لقوله تعالى: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم...) وتستخدم في اللغة الكانورية للتعجب من أمر غريب مع أنها جزء من الآية، وللتعوذ من شيئ مكروه، استحياءاً من مضمون الآية.

- عبارة: (ألَهْ كُوَرْ) Alah kuwor في اللغة الكانورية تحريف لعبارة- (الله أكبر) يستخدمونها للتعاطف، والعزاء وإظهار الشفقة مع أنها لفظ الجلالة.

- لفظ: (سُوانَهْ) suwana تحريف لعبارة – سبحان الله – فلفظ سبحان من:" سبح: السين والباء والحاء أصلان: أحدهما جنس من العبادة، والآخر جنس من السعي. فالأول السبحة، وهي الصلاة، ويختص بذلك ما كان نفلا غير فرض، يقول الفقهاء: يجمع المسافر بين الصلاتين ولا يسبح بينهما، أي لا يتنفل بينهما بصلاة. ومن الباب التسبيح وهو تنزيه الله عز وجل ثناؤه من كل سوء، والتنزيه: التبعيد، والعرب تقول: سبحان من كذا، أي ما أبعده قال الأعشى:

أقول لما جاءني فخر**

سبحات من علقمة الفاخر[21]

وفي الكانورية تقول: (سوانه من كذا أو سوان الله) وتعني التنزيه والتبعيد عن كل سوء، أو شيئ مخالف للشريعة والعادات القبيلة. كما تستخدم لإظهار الكراهية والاشمئزاز.

- عبارة: (كُنُ فَيَكُنُوا) kunu fa yakun تحريف لقول- كن فيكون- ويستخدمها الكانوريون للتعجب إجلالا وتعظيما لقدرة الله تبارك وتعالى الفعال لما يريد الذي إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون. فلم يغيروا مدلول هذه العبارة بل حرفوا طريقة نطقها.

- عبارة: (أسّفُرْ لاه) Assa f3rlahi تحريف لعبارة – أستغفر الله - ويستخدم للتعجب من أمر مستغرب أو خارق للعادة دون مدلولها الأصلي وهي ذكر من الأذكار.

عبارة: (بَيْتُمْبَل) Baitumbal تحريف لعبارة – بيت المال- والمقصود منها المصرف أو مكان يتم فيه وضع ثروات الدولة أو الممتلكات الشخصية. ويأخذ المدلول نفسه في اللغة الكانورية ولكنهم حرفوها نطقا.

- كلمة: (بُنُو) Bunu فهي مرادفة لاسم- عمر- ولعلهم يقصدون به ابن الخطاب. فكل من سمي بعمر يدعونه ببنو ولعلهم يستخدمون كنيته احتراما وتبركا بهذا الصحابي الجليل.

- كلمة: (قل) Qul تعني سورة الإخلاص برمته وتستخدم لتقديم العزاء. وكذلك يستخدمون لفظ: (أدُنُو) كفعل أمر لقراءة سورة الإخلاص عزاء للميت. فيقولون: قل أدنو- أي اتلوا سورة الإخلاص دعاءا وتعزية على الفقيد.

- كلمة: (كرشي)kurshiwu تعني أية الكرسي وهي جزء من سورة البقرة. إضافة إلى ذلك يستخدمون لفظ – كرس- للإشارة إلى الكرسي كما هو الأمر في اللغة العربية.

- عبارة: (لا حول لكوتا) Lahuahla Lakkwata تحريف للحوقلة- لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم – إجلالا لعزة الله وجبروته. وهم يستخدمونها لإظهار الكرهية واليأس نحو شيئ.

- كلمة: (حَجّ حَجّ) Hajja Hajja تسمية لغطاء الرأس ولا سيما للسيدات اللواتي قمن بحج بيت الله الحرام. وهي مشتقة من كلمة- الحاجة- فكل من سنحت لها الفرصة لأداء فريضة الحج تغطي أو تحجب رأسها بمنديل أحمر (يسمى: حج حج) بعد قضاء مناسك الحج بحيث أن كل من رآها يعرف بأنها قد أدت فريضة الحج.

- كلمة: (همّة) Himma تحريف للفظ- الهمة- " وهو ما هُمّ به من أمر ليفعل والهوى والعزم والقوى. جمعه الهمم. ويقال: رجل همتك من رجل- حسبك...[22]. تستخدم هذه الكلمة بالمدلول نفسها في اللغة الكانورية.

- كلمة: (حرم) Haram: " ... ويقال من الإحرام بالحج قوم حُرُم وحرام ورجل حرام ورجل حرمي منسوب إلى الحرم، قال النابغة:

لصوت حرمية قالت وقد رحلوا *** هل
في مخفكم من يبتغي أدما

والحريم الذي حرّم مسه فلا يدنى منه. وكانت العرب إذا حجوا ألقوا ما عليهم من ثيابهم فلم يلبسوها في الحرم..."[23] فمن ذلك اتخذ الكانوريين مدلول هذه الكلمة فسموا اللفافة الكبيرة التي تحجب بها النساء الكانوريات جميع بدنها من الرأس إلى أخمص القدمين إمتثالا لأمر مولانا عز وجل الذي أمر النساء المؤمنات بذلك.

- لفظ: (شريف) فقد حُرِّفَ مدلولها في لغة الكانوري وأخذوا يطلقونها على بعض خواص من الناس الذين لا يتأثرون بحرقة النار ولهيبها، فعندما يندلع الحريق يسيرون بين النار لإغاثة المصابين. كما يطلق الكلمة على البخيل الذي لا يريد إنفاق ماله ولا يريد مساعدة المساكين والمحتاجين. " والشريف: الشين والراء والفاء أصل يدل على علو وارتفاع. فالشرف: العلو، والشريف: الرجل العالي، ورجل شريف من قوم أشراف، يقال إنه جمع نادر، كحبيب وأحباب، ويتيم وأيتام، ويقال للذي غلبه غيره بالشرف مشروف، ويقال استشرفت الشيئ، إذا رفعت بصرك..."[24].

- لفظ: (دَبّ) Dabba ففي العربية: " الدال والباء أصل واحد صحيح منقاس، وهو حركة على الأرض أخف من المشي، تقول: دب، دبيبا، وكل ما مشى على الأرض فهو دابة، وفي الحديث: لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع- ..."[25] ولكن في لغة الكانوري فقد تقلص معناها الدلالي فسموا بها البهيمة فقط.

- كلمة: (كَسَلَ) تحريف لكلمة- غسل- العربية فعل ماضي ثلاثي، " ...الغين والسين واللام اصل صحيح يدل على تطهير الشيئ وتنقيته، يقال غسلت الشيئ غسلا، والغسل الاسم، والغسول: ما يغسل به الرأس من خطمي أو غيره، قال عبد الرحمن بن دارة:

فيا ليل إن الغِسلَ ما دمت أيما *** علي

حرام لا يمسني الغِسل"[26]

كما تستخدم للتعبير عن التعب والارهاق ولعلهم أخذوا ذلك في لفظ: (كسل) العربية. "...فالكاف والسين واللام أصل صحيح وهو التثاقل عن الشيئ والقعود عن إتمامه أو عنه..."[27].

- كلمة: (سَوُرْ) Sawur تعني التجارة في اللغة الكانورية، وهي تحريف للفظ – سفر- العربية فلعلاقة التجارة بالسفر والترحال من بلدة إلى أخرى اتسع معناها الدلالي في اللغة الكانورية.

- لفظ: (سُمُو) Sumo تعني الأذن في اللغة الكانورية فلعلاقة الأذن بالسمع إتسع مدلولها الدلالي في اللغة فأطلقوا هذا اللفظ على الأذن. وهي تبدو محرفة عن كلمة " السمع" العربية.

- عبارة: (شِوَلْ بَهْ) Shiwal Ba تحريف لعبارة – لاشغل – " الشين والغين واللام أصل واحد يدل على خلاف الفراغ، تقول شغلت فلانا فأنا شاغله، وهو مشغول، وشغلت عنك بكذا، على لفظ ما لم يسم فاعله، قالوا: ولا يقال أشغلت ويقال شغل شاغل، وجمع الشغل أشغال. وقد جاء عنهم: اشتغل فلان بالشيئ وهو مشتغل، وأنشد:

حيتك ثمت قالت إن نفرتنا ***

اليوم كلهم يا عزو مشتغل..."[28]

فحرفوها في النطق واستخدموها للتعبير عن اللامبالات أو عدم القلق تجاه شيء حصل لإنسان.

-- كلمة: (سَكَان) Sakan تحريف للفظ – سخان- من سخن " السين والخاء والنون أصل صحيح مطرد منقاس، يدل على حرارة في الشيء، من ذلك سخّنت الماء، وماء سُخْن وسخين، وتقول: يوم سُخُن، وساخن وسخنان، وليلة سخنة وسخنانة... "[29] . والسخان ما يسخن فيها الماء، فاطلق الكانوريون هذه اللفظة على الإبريق الذي يوضع فيه الماء للوضوء، فاتسع المعنى الدلالي عندهم.

- لفظ: (زَمَن) zaman مستعارة من لفظ زمن العربية لفظا ومعنا، " ...الزاي والميم أصل واحد يدل على وقت من الوقت. من ذلك الزمان وهو الحين قليله وكثيره، يقال زمان وزمن والجمع أزمان وأزمنة، قال الشاعر في الزمن:

وكنت أمرأ زمنا بالعراق *** عفيف المناخ طويل التغن

وقيل في الأزمان:

أزمان ليلى عام ليلى وحمى..."[30].

- لفظ: (سُورُوْ) Suro يقصد به البطن في اللغة الكانورية ولعله مشتق من كلمة: - السرة- العربية وهي: " ...الوقبة التي في وسط البطن..."[31] فسموا البطن برمته بهذا الاسم.

- كلمة: (أفُو) Afu مستعارة من كلمة: " عفو: العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدل أحدهما على ترك الشيئ، والآخر طلبه، ثم يرجع إليه فروع كثيرة لا تتفاوت في المعنى. فالأول: العفو: عفو الله تعالى عن خلقه، وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم، فضلا منه، قال الخليل: وكل من استحق عقوبة فتركته فقد عفوت عنه، يقال عفا عنه يعفو عفوا..."[32] . فاستخدمت هذه اللفظة في اللغة الكانورية بالمدلول نفسه وهي طلب العفو، كما استخدموها لطلب الرخصة أثناء البيع والشراء، إضافة إلى استخدامها لمدلول آخر.

- كلمة: (منزر) Manzar تحريف لكلمة المنظر العربية " وما ينظر إليه فيعجب. ويقال: هو في منظر ومستمع: فيما يجب أن ينظر ويستمع إليه...إلا أن الكانوريين يستعملونها في الدلالة على " عدستان زجاجيتان مثبتتان في إطار مناسب أمام العينين لتصحيح عيوب الإبصار..."[33]، فقد استخدمت في اللغة الكانورية بهذا المدلول، إلا أنهم حرفوها من حيث النطق، فاستعملوا كلمة " منظر " بدلا من كلمة النظارة.

- كلمة: (تَجِرْوَ) Tajirwa وهي في اللغة العربية من: " جَرّبَهُ تَجْرِيبا وتَجْرُبَة: اختبره مرة بعد أخرى، ويقال: رجل مجرب: جرب في الأمور وعرف ما عنده..."[34] فحرفوا هذه الكلمة من حيث النطق والمعنى واستخدموها في التعبير عن ابتلاء أصاب الانسان كالحريق، والحادثة، أو زوال الرزق أو الثروة.

- كلمة: كُنَصَرْ K3nasar وهي في اللغة العربية من: " نصره على عدوه نصرا ونُصرة: أيده وأعانه عليه. ومنه: نجاه وخلصه، فهو ناصر، وهي ناصرة. وجمعها نصّار ونصور..."[35] ففي اللغة الكانورية تستخدم للدلالة نفسها لكن زيدت على الكلمة فعل (ك) الكانورية فصارت "كُنَصَرْ".

- كلمة: (فِسَدُ) Fisad3 من: " فسد: الفاء والسين والدال كلمة واحدة: فَسَدَ الشيئ يفسد فسادا وفسودا وهو فاسد وفسيد"[36]. واستفسد الشيئ:" عمل على أن يكون فاسدا. يقال: استفسد الزرع والأمر: وجده أو عده فاسدا. والرجل رهطه: فاسدا. الفساد التلف والعطب والاضطراب والخلل والجدب والقحط وفي التنزيل: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس) وإلقاء الضرر. وفي التنزل العزيز: (ويسعون في الأرض فسادا)[37]. فاستبدلت مدلولها في اللغة الكانورية واستخدمت للتعبير عن إفشاء السر.

- كلمة: (وَلَدِي) waladi وهي مأخوذة من لفظ: - ولد – " الواو واللام والدال: أصل صحيح، وهو دليل النجل والنسل، ثم يقاس عليه غيره. من ذلك: الولد، وهو للواحد

والجميع. ويقال: للواحد وُلْدُ أيضا. والوليد الأنثى الجمع ولائد. وتولد الشيئ عن الشيئ: حصل عنه..."[38] وعند الكانوريين تعني الغلام العامل، الخادم أو المولى فزادوا على الكلمة ياء النسبة.

- كلمة: (كَسَدُ أو كَسَدَ) kasad3 مأخوذة من لفظ- قَصَدَ – " القاف والصاد والدال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيئ وأمه، والآخر على كسر وانكسار، والآخر على اكتناز في الشيئ. فالأصل قصدته قصدا ومقصدا، ومن الباب: أقصده السهم، إذا أصابه فقتل مكانه، وكأنه قيل ذلك لأنه لم يحد عنه، قال الأعشى:

فاقصدها سهمي وقد كان قبلها*** لأماثلها
من نسوة الحي قانصا...

والأصل الآخر: قصدت الشيء: كسرته، والقصدة: القطعة من الشيئ إذا تكسر، والجمع قِصَدُ، ومنه قصد الرماح، ورمح قصد..."[39] فحرفت في اللغة الكانورية واستخدمت للتعبير عن بذل همة، أو محاولة للقيام بمهمة معينة. وأما – كسد- بفتح الدال فتعني الرضى.

- عبارة: (بسم الله) تستخدم للدعوة إلى الأكل، أو الشرب أو ترحيبا للضيف الكريم، أو لبدء أمر من الأمور، إضافة إلى استخدامها اثناء الشروع في أي أمر يقوم به الإنسان إمتثالا لأمر الشريعة.

- كلمة: (لادن) ladan تحريف لكلمة – الآذان –هي من" آذن العشب إيذانا: بدأ يجف. وبه: نادى وأعلم يقال: آذن المؤذن بالصلاة، وفلانا: عرك أذنه أو نقرها، ...أذن فلان تأذينا، وأذانا: أكثر افعلا بالشيء وبالصلاة: نادى بالآذان..."[40] . استخدمت هذه اللفظة في اللغة الكانورية تسمية للمؤذن الذي ينادي للصلاة وحرفوها من حيث النطق بعدما استخدموا المعنى العام على الخاص.

-كلمة: (فَرَكْ) Farak مأخوذة من: " فرغ- الفاء والراء والغين صحيح يدل على خلو (وسعة) ذرع. من ذلك الفراغ: خلاف الشغل، يقال: فرغ فراغا وفروغا، وفرغ أيضا، ومن الباب الفرغ: مَفرغ الدلو الذي ينصب منه الماء، وأفرغت الماء: صببته.. ."[41] فبدل الكانوريين طريقة نطقها واستخدموها للبيان عن وضوح شيئ وظهوره، أو سعة مكان أو منزل أو غرفة وكأنهم ما حرفوا معناها الأصلية في اللغة العربية.

34- كلمة: (فَتَيْه) Fateh مأخوذة من لفظة- فتح-" ...الفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق، يقال: فتحت الباب وغيره فتحا، ثم يحمل على سائر ما في هذا البناء، فالفتح والفتاحة: الحكم والله تعالى الفاتح، أي الحاكم، قال الشاعر في الفتاحة:

ألا أبلغ بني عوف رسولا ***
بأني عن فتاحتكم غني..."[42]

فاستخدمت في اللغة الكانوري للدلالة على الظهور والوضوح.

- كلمة: (وَسْكَعَ) waska مأخوذة من كلمة- وسخ- وهي من: " وسخ الشيئ يوسخ وسخا: علاه الدرن: فهو وسخ، أوسخ الشيئ، جعله وسخا...الوسخ ما يعلو الأشياء من الدرن وقلة التعهد بالماء وجمعها أوساخ"[43] ولكن في اللغة الكانوري استخدمت هذه الكلمة للإشارة إلى طفل مدلل ومتهور، وكلما صار الطفل مدللا ينفر الناس منه كما ينفرون من الوسخ والأوساخ. فحرفوها من حيث النطق والمعنى.

- كلمة: (حُوُمَهْ\حكومة) Huwuma/Hukuma مأخوذة من لفظ: حَكَمَ- " حكم بالأمر حكما: قضى، يقال: حكم له، وحكم عليه، وحكم بينهم... "[44] فاستخدمت في اللغة الكانورية تسمية لأولياء الأمور.

37- كلمة: (لَمَرْ) lamar الكانورية تحريف لكلمة أمر العربية: "... الأمر من الأمور، والأمر ضد النهي...فقولهم هذا أمر رضيته، وأمر لا أرضاه...والأمر الذي هو نقيض النهي قولك افعل كذا..."[45]. فلا يبدو أي تغيير في مدلول هذه الكلمة في اللغة الكانورية من ناحية إذ تستخدم للإشارة إلى أمر من الأمور فيقولون: لَمَرَّ دُنْيَابَيْ أي أمور الدنيا. ومن ناحية أخرى تستخدم للإشارة إلى عدم العفو والصفح فيقولون: أَمَرُّوكُنِي أي لم أصفح عنك أو ما أمرتك وهو النهي. ولكن يلاحظ تغيير بسيط عند النطق بها فاستبدلت الألف باللام.

- كلمة: (لِيْمَان) Liman تحريف لكلمة- الإمام –الذي يؤم الصلاة. فاستبدلت الهمزة واللام المدود باللام والياء في اللغة الكانورية.

- كلمة: (سَيِنَّا) Sayna تحريف للفظ – سيدنا- وتعني الفقيه، الشيخ، العالم الذي تبحر في مختلف ميادين العلوم الدينية. فحذفت الدال في اللغة الكانورية.

- كلمة: (رَكَ) Raka تحريف لكلمة- ركعة- " الراء والكاف والعين أصل واحد يدل على انحناء في الإنسان وغيره، يقال: ركع الرجل، إذا انحنى، وكل منحن راكع، قال لبيد:

أخبر أخبار القرون التي مضت ***
أدبُّ كأني كلما قمت راكع

وفي الحديث ذكر المشايخ الركَّع يريد به الذين انحنوا، والركوع في الصلاة من هذا، ثم تصرف الكلام فقيل للمصلي راكع..."[46].

فأطلقت هذه الكلمة في اللغة الكانورية على صلاة الفريضة والنافلة فلم يتغير مدلول الكلمة في اللغة الكانورية.

- عبارة: (آرَمَّه) تحريف لعبارة – أهل الرحمة – تنطق لفظ – أهل- بحذف الهاء واللام (آ)، وتنطق لفظ- الرحمة- بإخفاء الحاء والتاء المربوطة وتخفيف الماء (رَمَ)، وهم جماعة من النساك المثقفين بالثقافة الإسلامية والعربية.

- كلمة: (مُسْكُو) Musko مشتقة من فعل مسك يمسك: "... الميم والسين والكاف أصل واحد صحيح يدل على حبس الشيء أو تحبُّسه. والبخيل ممسك، والإمساك: البخل، وكذا المساك، والمِساك، والمسيك. البخيل أيضا..."[47]. فلعلاقة اليد بالإمساك أطلقت هذه اللفظة على اليد برمته ، فصار المصدر اسما وحرفت الكلمة من حيث النطق.

- كلمة: (كَوَرْ\كَوَرْلَ) Kawar/Kawarla تحريف للفظ قبر: " القاف والباء والراء أصل صحيح يدل على غموض في شيء وتطامن. من ذلك القبر: قبر الميت، يقال قبرته أقبره، قال الأعشى:

لو أسندت ميتا إلى نحرها ***
عاش ولم ينقل إلى قابر

فإذا جعلت له مكانا يقبر فيه قلت: أقبرته، قال الله تعالى:" ثم أماته فأقبره "(عبس 21)...ومكان القبور مقبَرة ومقبُرة "[48] استخدمت هذه الكلمة في المدلول نفسه مع تحريف في النطق.

- كلمة: (لَفَزُ) lafaz3 تحريف في نطق " اللفظ": " اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء، وغالب ذلك أن يكون من الفم. تقول لفظ بالكلام يلفظ لفظا، ولفظت الشيء من فمي..."[49] فليس هناك أي

تغيير في مدلول هذه الكلمة في اللغة الكانورية.

-كلمة: (لُورُوسَ) Lorusa تحريف للفظ – عروس- وهي من:" عرس- العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه، وهو الملازمة: قال الخليل: عَرِسَ به إذا لزمه. فمن فروع الأصل العرْس: إمرأة الرجل، ولبؤة الأسد، قال امرؤ القيس:

كذبت لقد أصبى على المرء عِرسه ***

وأمنع عرسي أن ترن بها الخالي

ويقال إنه يقال للرجل وامرأته عِرسان، واحتجوا بقول علقمة:

أُدِحيَّ عرسين فيه البيض مركوم

ورجل عروس في رجال عرس، وامرأة عروس في نسوة عرائس وعرس..."[50] فاستخدمت هذه اللفظة في اللغة الكانورية بتحريف بسيط عند النطق بها فحذفوا العين وزادوا اللام والواو فصارت " لُوْرُوْسَ " بدلا من " عَرُوس " ولم يتغير المدلول.

- كلمة: (لَرْدُو) lard3 وهي مستعارة من لفظ أرض وهو:" ...كل شيئ يسفل ويقابل السماء...سماؤه: أعاليه، وأرضه: قوائمه. والأرض التي نحن عليها..."[51] فالكانوريين استعملوا هذه الكلمة للإشارة إلى منطقة معينة أو بلدة معينة فيقولون: لَرْدُ بَرْنوبَيْ- أي أرض برنو. فلم يغيروا المدلول كليا إلا أن هناك تحريف بسيط في النطق بها حيث استبدلوا الضاد بالدال.

- كلمة: (عَسْكَرْ) Askar مأخوذة من – عسكر-" عسكر القوم بالمكان: تجمعوا. ويقال عسكر تراكمت ظلمته، والشيئ: جمعه. العسكر، الجيش ومجتمعه. والكثير من كل شيئ يقال: عسكر من رجال، وعسكر من خيل..."[52]. وقد استخدمت هذه اللفظة بالمدلول نفسه في اللغة الكانورية.

4- كلمة: (حَنْغَلْ) Hangal تحريف لكلمة- عقل- " وهو من عقل عقلا- أدرك الأشياء على حقيقتها والغلام أدرك وميز. يقال: ما فعلت هذا مذ عقلت...العقل ما يقابل الغريزة التي لا اختيار لها منه: الإنسان حيوان عاقل، وما يكون به التفكير والاستدلال وتركيب التصورات والتصديقات..."[53] .

فالكانوريين إذن استعملوا هذه الكلمة بالمدلول نفسه، إلا أن هناك تحريف بسيط في طريقة النطق بها، فاستبدلت العين بالحاء، والقاف بالنون ثم زيد الغين فصارت كلمة رباعية في اللغة الكانورية.

49- كلمة: (لافُدّ) Lafudda تحريف للفظ لابد للتأكيد والتثبيت، وتستخدم في اللغة الكانورية بالمدلول نفسه، إلا أن ثمة تحريف بسيط في طريقة النطق بها، فاستبدلت الباء بالفاء.

50- كلمة: (تِوَلْ) Tiwal تحريف في النطق للفظة- طفل-" الطاء والفاء واللام أصل صحيح مطّرد، ثم يقاس عليه. والأصل المولود الصغير، يقال: هو طفل، والأنثى طفلة..."[54]. ففي اللغة الكانورية تستخدم للمدلول نفسه إلا أنها تطلق على الطفل بغض النظر عن جنسه. قد نطقوا الطاء تاءًا، والفاء لاما فأصبحت- تِوَلْ- بدلا من – طفل-.

الخاتمة:

مما سبق محاولة متواضعة قام بها الباحثان لدراسة بعض الألفاظ والعبارات العربية المقترضة في اللغة الكانورية مما يدل دلالة واضحة على أثر اللغة العربية في اللغة الكانورية من ناحية، والثقافة الإسلامية من

ناحية أخرى. وقد تناولا خمسين لفظ وعبارة كانورية ذات جذور عربية حرفت في اللغة الكانورية إما من حيث النطق أو من حيث المعنى فتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

-ثمة أعداد كبيرة من الألفاظ والعبارات العربية المستخدمة في اللغة الكانورية نتيجة للتواصل والاتصال بين الشعبين الذي يعود إلى آلاف السنين. فإن جسر هذا التواصل أثر تأثيرا كبيرة على شعب الكانوري ولغته في مختلف مجالات الحياة. ولا يزال هذا الموضوع عرضة للدراسة.

إن الألفاظ والعبارات العربية المستخدمة في اللغة الكانورية كلها تعود إلى أصول عربية قحة، وقد قام الباحثان بدراستها من خلال بعض المعاجم العربية بغية مقارنة معانيها في كلتا اللغتين.

- إن بعض الألفاظ والعبارات العربية المستخدمة في اللغة الكانورية قد حرفت من حيث النطق حينا ومن حيث المعنى حينا آخر.

-ثمة كلمات عربية مستخدمة في اللغة الكانورية التي لم تحرف عند النطق بها ولم يتغير معناها فجاءت كما تستخدم في اللغة العربية بحذافيرها لفظا ومعنا. وهناك قسم آخر لهذه الألفاظ والعبارات مرت في طريقها إلى اللغة بلغات أخرى مجاورة كاللغة شوا عرب مثلا.

-الهوامش:

[1] ينظر في: Merritt Ruhlen- *A Guide to the World's Languages*. Vol. 1, Classification, Stanford University Press, Stanford, California, 1988, P. 286-289 نقلا عن ترجمة الطاهر محمد داود (الدكتور)- من كتابه-التمهيد لدارسة علم اللغة- مطبعة أسكي أمودو، رقم 33، شارع بلو، خلف مخطة موبيل للبنزين، موقف الشاخنة – باتا، مدينة كنو. ص: 40، بدون تاريخ

[2] هو أحمد أبو محمد وأبو العباس بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي، شيخ المؤرخين المصريين، له باع طويل في حدود الفكر والعقل وبحث في أصول البشر والديانات، وكانت له دراية بمذاهب أهل الكتاب. ولد بالقاهرة 1364م وتوفي 1442م. فمن مؤلفاته الشهيرة: الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك وغيرها.

[3] ينظر في: Palmer, Sir Richard- *The Borno Sahara and Sudan Negro*. University Press, New York. P.80, 1978 ترجمة الباحث

[4] الحسيني، الشريف إبراهيم صالح (الشيخ)- تاريخ الإسلام وحياة العرب في إمبراطورية كانم- برنو. طبعة النهضة المصرية. ص: 44، 1985م.

[5] . هو الدكتور محمد مي أبوبكر وهو باحث ومتخصص في الأدب البرناوي العربي يعمل محاضرا في قسم اللغة العربية والدراسات العربية بجامعة ميدغوري

[6] نقلا عن ملحوظة الباحث الدكتور محمد مي أبوبكر كتبها أثناء مراجعته وتحكيمه للمقالة. رأى الباحثان أنها معلومات قيمة، فحاولا قدر المستطاع الرجوع إلى المصادر المحلية في تعريف هذه الألفاظ كما أشار إليها الباحث ولكن للأسف محاولاتهما لاذت بالفشل فنقلوا ملحوظته حرفا بحرف إذ يعتبر الدكتور مصدرا من مصادر الأدب العربي البرناوي.

[7] المغربي، علي ابن سعيد1213-1286م عرف بابن سعيد الأندلسي أيضا. المؤرخ، الشاعر، الرحالة الأندلسي في القرن 12-13م. ولد في غرناطة ونشأ وترعرع في مراكش. فمن أبرز مؤلفاته- بسط الأرض في الطول والعرض. وكتاب الجغرافيا وغيرهما.

[8] بالمر، سار هابارت ريتشمون 1877-1958م محامي الإنجليزي، عمل مراقبا للإحتلال البريطاني أثناء الحرب العالمية، كما عمل نقيبا لمنطقة برنو 1017م. ترجم عددا لا يستهان به من النصوص العربية عن مملكة كانم –برنو إلى اللغة الإنجليزية.

[9] مقابلة أجراها أحد الباحثان مع الدكتور متولي أجا غنا غيدم، الرئيس الأسبق لكلية إدريس ألوما

التكنولوجيا بمدينة غيدم ولاية يوبي. الخميس 14 رمضان الساعة العاشرة صباحا 2011م.

[10] ينظر في: Burdon, J.H. *Historical Notes on Certain Emirates and Tribes*, London Watelow. P. 162. 1909. ترجمة أحد الباحثان.

[11] أنظر: البصيلي- عبد الجليل الشاطر: تاريخ وحضارات السودان الشرقي والوسط من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر الميلادي. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ص: 412، 1972م.

[12] أنظر: الماحي: عبد الرحمن عمر. تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال- 1894- 1960م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ص: 13، -1982م.

[13] أنظر: عبد الجليل- المرجع نفسه، ص: 412.

[14] طرخان- إبراهيم علي (الدكتور)- إمبراطورية البرنو الإسلامية- الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة- مصر. ط- 1 ص: 42-1975م.

[15] طرخان، المرجع السابق- ص:42، 43 و44. وأنظر: فضل كلود- الثقافة الإسلامية في تشاد في العصر الذهبي لإمبراطورية كانم 1200-1600م. منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس 1998م. وكذلك- أبو شعيشع، مصطفى علي بيسيوني- برنو في عهد الأسرة الكانمية- 1814-1969م دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض- 1984م.

[16] ينظر في: Trimingham. *A History of Islam in West Africa*. Oxford University Press London. P. 111. 1992. ترجمة أحد الباحثان.

[17] ينظر في: Lavers. J.E. Kanem and Borno 1808. Grown Work of Nigerian History. Edited by Obara Ikime. H.E.B. Nigeria. P. 187, 1980. ترجمة أحد الباحثان.

بلو، محمد (أمير المؤمنين)- إنفاق الميسور في تاريخ بلاد تكرور. تحقيق وتنغ لندن. ص: 58، 1957م.

[18] [19] الحسيني، إبراهيم صالح (الشيخ). الأبعاد التاريخية للإسلام في إفريقيا والدعوة الإسلامية الطرح الجديد. طبع على نفقة خديمه – هارون عثمان وإخوانه بزاوية غوانغي بمدينة ميدغري. ص: 29. 1992م.

[20] بن فارس، أحمد - (أبوالحسن)- معجم مقاييس اللغة، طبعة جديدة مصححة وملونة- باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي- دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع- ص- 111 إلى 112، 2008م.

[21] المرجع السابق- باب السين والباء وما يثلثهما. ص: 480

[22] أنيس، إبراهيم وزملاءه- المعجم الوسيط- ص: 1037

[23] المصدر السابق – باب الحاء والراء وما يثلثهما ص: 238

[24] المصدر نفسه- باب الشين والذال وما يثلثهما. ص: 534

[25] المصدر نفسه- باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق- ص: 331

[26] المصدر نفسه- باب الغين والسين وما يثلثهما- ص: 787

[27] المصدر نفسه- باب الكاف والسين وما يثلثهما- ص: 892

[28] المصدر نفسه- باب الشين والغين وما يثلثهما- ص: 507

[29] المصدر نفسه- باب السين والخاء وما يثلثهما. ص: 488

[30] المصدر نفسه- باب الزاء والميم وما يثلثهما. ص: 438

[31] أنيس، إبراهيم (الدكتور) وزملاءه- المصدر السابق، ص:452، 1972م.

[32] المصدر السابق - باب العين والفاء وما يثلثهما. ص: 642

[33] أنيس، إبراهيم وزملاءه: المصدر السابق: ص: 973

[34] المصدر نفسه. ص: 135

[35] المصدر نفسه ص: 965

[36] المصدر نفسه- باب الفاء والسين وما يثلثهما. ص: 817

[37] المعجم الوسيط- المصدر السابق- ص: 721

معجم مقاييس اللغة- المصدر السابق- باب الواو واللام وما يثلثهما. ص: 1065

[38] المصدر نفسه – باب القاف والصاد وما يثلثهما. ص: 859

[39] المعجم الوسيط – المصدر السابق، ص:31

[40]

معجم مقاييس اللغة- باب الفاء والراء وما يثلثهما. 813 [41]

المصدر نفسه- باب الفاء والتاء وما يثلثهما. ص: 805 [42]

المعجم الوسيط- المصدر السابق،ص: 1073-1074 [43]

المصدر نفسه- ص: 212 [44]

معجم مقاييس اللغة، المصدر السابق- باب المهزة والميم وما بعدهما في الثلاثي- ص: 73 [45]

المصدر نفسه- باب الراء والكاف وما يثلثهما- ص: 400 [46]

المصدر نفسه- باب الميم والسين وما يثلثهما- ص:948 [47]

المصدر نفسه- باب القاف والألف وما يثلثهما- ص: 841 [48]

المعجم الوسيط- المصدر السابق- ص:923 [49]

معجم مقاييس اللغة - المصدر السابق – باب العين والراء وما يثلثهما- ص: 724 [50]

المصدر نفسه- باب الهمزة والراء وما معهما في الثلاثي- ص: 52 [51]

المعجم الوسيط- المصدر السابق- ص: 630-631 [52]

المصدر نفسه. ص: 647 [53]

معجم مقاييس اللغة- المصدر السابق- باب الطاء والفاء وما يثلثهما- ص: 595 [54]

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المصادر والمراجع العربية:

القرآن الكريم

أنيس، إبراهيم وزملاءه-(1972م) المعجم الوسيط- بدون مكان الطبع.

البصيلي- عبد الجليل الشاطر(1972م): تاريخ وحضارات السودان الشرقي والوسط من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر الميلادي. الهيئة المصرية العامة للكتابة، القاهرة

الحسيني، إبراهيم صالح (الشيخ) (1985م)- *تاريخ الإسلام وحياة العرب في إمبراطورية كانم- برنو*. الطبعة النهضة المصرية.

.....(1992م). *الأبعاد التاريخية للإسلام في إفريقية والدعوة الإسلامية الطرح الجديد*. طبع على نفقة خديمه – هارون عثمان وإخوانه بزاوية غوانغي بمدينة ميدغري.

الماحي: عبد الرحمن عمر. (1982م)- *تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال- 1894- 1960م* ، الهيئة المصرية العامة للكتابة، القاهرة.

ابن فارس أحمد (أبوالحسن) (2008م)- معجم *مقاييس اللغة، طبعة جديدة مصححة وملونة* – دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

بلو، محمد(أمير المؤمنين)(1959م)- *إنفاق الميسور في تاريخ بلاد تكرور*. تحقيق وتنغ لندن.

بيسيوني، أبو شعشع مصطفى علي -(1984م) *برنو في عهد الأسرة الكانمية- 1814-1969م* دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.

طرخان- إبراهيم علي (الدكتور) (1975م)- *إمبراطورية البرنو الإسلامية- الهيئة المصرية العامة للكتابة*، القاهرة- مصر.

ثانيا- المصادر والمراجع غير العربية:

Burdon, J.H.(1909) *Historical Notes on Certain Emirates and Tribes*, London Watelow.

Lavers. J.E. (1980) *Kanem and Borno 1808*. Grown Work of Nigerian History. Edited by Obara Ikime. H.E.B. Nigeria.

Palmer, Sir Richard- (1978)- *The Borno Sahara and Sudan Negro*. University Press, New York.

Trimingham. A *History of Islam in West Africa*. Oxford University Press London. P. 111. 1992